حتى الفقي سيما من الكتب لبعضه وقبل هذا وهو كان عنده عاريه
من بعض اهل تلك الجهات ؛ واشتهر وتواتر انه ترك الصلوه
والصيام وسائر الواجبات الا ان كثيرا من الناس تاول له بانه
يفعلها في الخفيه والخلوات ، ومنهم من يحمله انه قد ذهب
عقله والوا في المحبه والهوى لخالق الارض والسموات تعالى الله عن
عما يقول اهل الظلم والافك والافترا والجهالات والضلالات
وعلى الجمله فلم يبق له شغل لهذه الفرقه الخبيثه
الا اعمال اهل الفسق والفجور والخلاعات لكنهم زادوا بان صاروا
يطلبون الفاظ العشق والهوى والالفاظ الجارحه للعبد الله
من الفاظ اهل اللهو الخلعا من وصف النسوان والولدان ـ
والروابط والعيدان وما يقع معهم ومنهم ولهم من الوصل
والهجران والمعاشره وغير ذلك مما اذا صدر في محله الحلال
خدح عن العداله كيف مع الحرمه كيف وقد جعلوا هذا ذكرا للملك
الديان فالله المستعان فانا لله وبالمسلمين هذا الغلو في
الكفر والطغيان ؛ ولقد رايت كثيرا ممن دخل في هذا الفن
السخيف استبدل الديوان بالقران والسبح والخلاعه بشمايل
الايمان وما يكاد يجد احدا منهم يحمل مصحفا ولا تفسير شريعه
ولا حديث وكل من كان منهم على عقيده العدل يخرج الى الجبر
في باطن الامر والا فظاهر عقايدهم غير ذلك كله كما اشرنا اليه

فما

فيما مضى وقد نتج منهم مغالطه لمن كانوا منه اظهار فضايحهم
في عقايدهم الا من يعرف قواعد الدين واحكام شريعه رب العالمين
مثل اجابه كثير منهم في مثل تفضيل الولي على النبي في مثل ذلك البيت
السابق بان المراد ان مقام الرساله فوق مقام النبوه ودون مقام
الولايه فيقولون هذا كله في حق النبي لا في حق غيره وانه قد يكون له
مقام رساله ومقام نبوه ومقام ولايه وهو ارفعها ؛ واما
غير النبي فلا يكون له الا مقام الولايه فقلنا لهم وما هو مقام
الولايه الذي هو ارفع المقامات فقالوا هو الاخذ من الله سبحانه
بغير واسطه فقلنا لهم فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
افضل الانبيا عليهم الصلوه والسلام وهو لم ياخذ عن الله الا
بواسطه الملك وقد اخذ عنه موسى بغير واسطه ملك فيلزم
ان يكون موسى افضل من محمد صلعم لانه الذي ظهر في القران الكريم
انه الذي اختص بان الله كلمه تكليما فيلزم انه الذي له مقام الولايه
الذي هو فوق مقام الرساله والنبوه فيكون افضل الانبيا هذا
ان اردتم بالواسطه واسطه ملك اخص وان اردتم بالواسطه
كل واسطه يكون بين المعنى الماخوذ عن الله سبحانه وتعالى
وبين الاخذ فلا شي من الولايه على هذا المعنى لاحد من الانبيا
لانه لم يكن احدهم الا بواسطه ملك او كلام يخلقه الله في محل
يسمعه النبي وياخذ المعنى منه كالكلام الذي سمعه موسى من

Copyright © King Saud University